التنمر العائلي كمنبيء بالسلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة

بحث مشتق من رسالة ماجستير في التربية

إعـــداد

أ/ سمر عادل سلام عبيد

باحثة ماجستير – قسم الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة السويس

أ.د/ سحر منصور القطاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة السويس

د/ أيمن حلمي عويضة

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة السويس

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على القدرة التنبؤية للتنمر العائلي في التنبؤ بالسلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من كلية التربية بجامعة السويس، وتم تطبيق الباحثة لمقياس السلوك التوكيدي إعداد (Immanuel, 2019) وتعريب الباحثة، وتم استخدام مقياس التنمر العائلي إعداد (أيمن عويضة، ٢٠٢٢)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بحساب العمليات الحسابية للأساليب الإحصائية المناسبة وقد استخدمت برنامج SPSS V. 26، وتوصلت نتائج البحث إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات طلاب الجامعة على مقياسي السلوك التوكيدي (الأبعاد والدرجة الكلية)، والتنمر العائلي (الأبعاد والدرجة الكلية)، كما أنه يمكن التنبؤ بالسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة من خلال التنمر العائلي، ومن خلال الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تم تقديم بعض التوصيات والحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

التنمر العائلي – التنبؤ – السلوك التوكيدي – طلاب الجامعة.

Abstract:

The current research aimed to identify the predictive ability of family bullying to predict assertive behavior among university students. The study sample consisted of (400) male and female students from the faculty of Education in Suez. After applying the assertive behavior scale prepared by (Euckie U. Immanuel, 2019) being modified into Arabic by the researcher, The family bullying scale, prepared by (Ayman Ewieda, 202٢). The researcher used the descriptive approach, the results of the research concluded that there was a statistical correlation between the degrees of assertive behavior and family bullying for university students, Assertive Behavior might be predicted through Family Bullying in the university students.

Keywords:
Assertive behavior- Family bullying - university students.

المقدمة:

قد يحتاج الطالب الجامعي بدرجة ما الى الشعور بالاستقلالية وتحقيق التوافق الاجتماعي وإقامة العلاقات الناجحة والتي تقوم على الصراحة والنقاش الحر مما يدعم مكانته الاجتماعية، وهذا ما يعبر عنه **السلوك التوكيدي** (Assertive Behavior)، إذ يعتبر احد ركائز الصحة النفسية فيستطيع الفرد من خلاله التخفيف من القلق والتوتر، ويستطيع ممارسة حقوقه من احتجاج ورفض لسلوك الآخرين غير المقبولة، وتبرز اهمية السلوك التوكيدي بشكل كبير في المرحلة الجامعية، إذ أن اكتساب الطالب الجامعي للسلوك التوكيدي يقلل من تأثير الضغوط النفسية لديهم.

أشار محمد العلمي (٢٠١٥) إلى أن أهمية السلوك التوكيدي تكمن في جعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات وفق سلوكيات مناسبة غير منحرفة، وأن انخفاض السلوك التوكيدي للفرد يؤدى إلى احتمال تورطه في أداء أنواع من السلوك ضارة تقوده إلى العجز عن مواجهة مشكلاته، أو التصدي للأشخاص الذين يؤذونه، ولن يستطيع حل مشكلاته.

ولأن السلوك التوكيدي يمكن تعلمه والتدرب عليه أو اكتسابه من خلال التربية السليمة والخبرة التي يواجها الفرد في حياته، نجد أن للعائلة دور كبير في بناء السلوك التوكيدي، إذ تعتبر المؤسسة الأولى لتربية الفرد وبناء سماته الشخصية والنفسية والعقلية، وهنا ينبغي الانتباه الى التنمر العائلي (Family bullying) كمؤثر قوي في شخصية الفرد والذي يشمل التنمر من قبل الأشقاء أو الوالدين وأي فرد من أفراد عائلة الشخص المعرض للتنمر، وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أنه لسلوك التنمر آثارا على تدني الصحة النفسية، وفقدان الثقة، ومع جماعة الرفاق، وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة في حياة الفرد، وقد يمكن السماح بالتنمر وتشجيعه عن غير قصد من قبل الآباء الذين يعتقدون أنه سلوك طبيعي، أو مجرد تنافس بين الأشقاء، أو الذين يتبنونه كجزء من أسلوب الأبوة والأمومة (Dantchev, Zammit, & Wolke, 2018)والتنمر من قبل الأخوة يعرض الطفل لخطر متزايد من إيذاء الأقران في المدرسة (Duncan, 1999).

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث الحالي من التعامل مع الطلاب في نطاق الجامعة الذين يتعرضون لمواقف حياتية تدل على أنهم ضحايا للتنمر العائلي وظهور بعض السلوكيات وردود الأفعال منهم

مثل كتمان الغضب والسعي في تلبية مطالب الأخرين لإرضائهم وضياع حقوقهم، الشعور بالذنب والاعتذار دون داعي، الاحباط وضعف الطموح، اليأس والخوف من المستقبل، الشعور بالدونية وعدم الكفاية، كما أرادت الباحثة أن تكشف عن ما يخص الخبرة الحياتية والمعايشة الواقعية لذلك قامت بعمل سؤال استطلاع رأي لعينة تبلغ (١٠٠) من طلاب الجامعة وهو "هل سبق وتعرضت للمضايقة (اللفظية أو المعنوية) في نطاق عائلتك؟ ومن يقوم بذلك؟" لمحاولة رصد ظاهرة التنمر العائلي والكشف عن جوانبها وأبعادها وتم تحليل الإجابات وبلغت نسبة حدوث التنمر العائلي بين الطلاب (٧٨%) منهم (٥٠%) تنمر لفظي وبعض الإجابات كانت تعبر عن تنمر نفسي، واجتماعي، وذلك في نطاق العائلة وليس فقط الوالدين أي من قبل الجد والجدة أو العم أو الخال، ومن خلال الإطلاع والبحث تبين للباحثة ندرة الدراسات التي تناولت التنمر العائلي لدي طلاب الجامعة مثل دراسة,Napier& DeLara, 2019 ؛ & Restubog, 2011 (Loh, Calleja Whitaker, 2011 وأيمن عويضة، ٢٠٢٢)، ولذلك أرادت الباحثة تقصي دور التنمر العائلي في تشكيل السلوك التوكيدي فأصبح هذا مصدرا أخر للتطرق الي مشكلة الدراسة، وهذا يبرر أهمية البحث في التعرف على القدرة التنبؤية للتنمر العائلي في الكشف عن السلوك التوكيدي للطالب الجامعي، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية التي يمكن صياغة سؤالها الرئيسي كما يلي:

هل يمكن التنبؤ بدرجة السلوك التوكيدي من خلال درجة التنمر العائلي لدي طلاب الجامعة؟

وبالتالي يثير البحث الحالي عددا من الأسئلة البحثية ويسعى للإجابة عنها:

١) ما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بين السلوك التوكيدي والتنمر العائلي لدي طلاب الجامعة؟

٢) ما الفروق في التنمرالعائلي والسلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)؟

٣) ما إمكانية التنبؤ بالسلوك التوكيدي من خلال التنمر العائلي لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث يهدف البحث الحالي إلي:

- الكشف عن طبيعة العلاقة التنبؤية بين السلوك التوكيدي والتنمر العائلي لطلاب الجامعة.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في درجة السلوك التوكيدي والتنمر العائلي.

أهمية البحث

أ- الأهمية النظرية:

- يقدم البحث الحالي إطارًا نظرًيا يمكن أن يسهم في إثراء أدبيات البحث النفسي والتربوي فيما يتعلق بالتنمر العائلي والسلوك التوكيدي لدي طلاب الجامعة
- تسهم نتائج البحث في التعرف علي الفروق بين الجنسين في درجة السلوك التوكيدي والتنمر العائلي لدى طلاب الجامعة.
- يسعى البحث إلى مساعدة طلاب الجامعة إدراك التنمر العائلي والسلوك التوكيدي وفهم ابعادهما.

ب- الأهمية التطبيقية :

- يقدم البحث مقياس السلوك التوكيدي تعريب الباحثة اضافة الي مكتبة المقاييس النفسية العربية.
- من خلال تطبيق مقياس التنمر العائلي، يمكن تحديد طلاب الجامعة الذين هم في حاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي.
- قد تفيد نتائج البحث الحالي في إعداد برامج تدريبية وارشادية يمكن أن تُسهم في خفض سلوك التنمر العائلي وتنمية السلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات البحث:

١) السلوك التوكيدي Assertive Behavior:

يعبر عن طريقة للتصرف تنبع من داخل الفرد ليظهر فيه معالم القوة الداخليه لديه، حيث يتناسب هذا السلوك مع الموقف الذي يحدث فيه وقد يكون محافظا علي حقوق صاحبه وحقوق الأخرين، متمتعا بالقبول الاجتماعي بالشكل الذي يرضي الفرد وبالتالي يكون فيه قادرًا على إظهار مشاعره الصادقة، ويمكن التعرف على السلوك التوكيدي إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس (Euckie U Immanuel 2019) المستخدم في البحث الحالي.

٢) التنمر العائلي Family bullying:

يعرف التنمر العائلي بأنه الاساءة التي يدركها الفرد والتي تتكرر بغرض السيطرة عليه من قبل أحد أفراد العائلة، بشكل مباشر أو غير مباشر، في وجود مبدأ عدم توازن القوة، ويمكن التعرف على التنمر العائلي إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس (ايمن عويضة، ٢٠٢٢).

محددات البحث:

١. المحددات الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/.٢٠٢٢

٢. المحددات المكانية: كليات (التربية– العلوم– الآداب– تكنولوجيا التعليم) جامعة السويس.

٣. المحددات المنهجية: المنهج الوصفي الارتباطي، بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب من طلاب جامعة السويس، وكانت أدوات البحث: مقياس السلوك التوكيدي إعداد (Euckie U. Immanuel, 2019)– مقياس التنمر العائلي إعداد (أيمن عويضة، ٢٠٢٢).

– الاساليب الاحصائية المستخدمة: برنامج SPSS V. 26

- استخراج المتوسطات وحساب الانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط .
- حساب معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- اختبار (T–test) دلالة الفروق بين متغيرات البحث.
- حساب تحليل الانحدار البسيط.

الإطار النظري:

المحور الأول السلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة:

مفهوم السلوك التوكيدي:

أ– المفهوم اللغوي:

يقصد بالتوكيد لغويا التوثيق، والتوكيد من الفعل وكد، توكد وتأكد بمعنى توثق واشتد، والتأكيد السيور التي يشد بها القربوس، المتوكد يعني القائم المستعد لأمر ما (لويس معلوف، ١٩٨٦).

ب– مفهوم السلوك التوكيدي لدى علماء النفس:

يعرف السلوك التوكيدي بأنه "قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره سواء كانت سلبية أو ايجابية نحو الطرف الأخر، والتعبير عن آراءه سواء اتفقت أو اختلفتت مع الآخرين والدفاع عن حقوقه وعدم الإذعان للضغوط وإجباره علي إتيان ما لا يرغب من أفعال (طريف شوقي، ٢٠٠٣)، كما

يعرف السلوك التوكيدي بأنه مجموعة من المهارات السلوكية لفظية وغير لفظية موقفية مكتسبة ذات فعالية نسبية تحتوي مشاعر الفرد الإيجابية من ثناء وتقدير أو غضب واحتجاج وإيجاد طريقة للدفاع عن حقوقه ضد الآخرين الذين يريدون انتهاكها وايضا عدم التعرض أو إنتهاك حقوق الآخرين (أحلام سمور، ٢٠١٢)، والسلوك التوكيدي هو تعبير الفرد بتلقائية في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين عن طريق أسئلة وإجابات، وإيماءات وحركات تعبيرية، وأفعال، مع الأخذ في الاعتبارعدم التعارض مع قيم ومعايير المجتمع بدون إلحاق الضرر بالآخرين أو بالذات (إيمان الزهار، ٢٠١٤).

أهمية السلوك التوكيدي:

يؤثر بشكل إيجابي على شخصية الفرد مثل: زيادة قدرته على الدفاع عن حقوقه الشخصية، التحرر من مشاعر الذنب المؤلمة بعد رفض الفرد للسلوكيات الخاطئة التي تضره، تقبل آراء الآخرين، مواجهة ومقاومة الضغوط، كما يعد السلوك التوكيدي للفرد جانبا هامًا من جوانب الصحة النفسية، فيساعد على تقدير الفرد لذاته، وزيادة دافعيته للإنجاز (سمر رفه، ٢٠١٥، ٣٧).

والسلوك التوكيدي هو أحد ركائز ودعائم الصحة النفسية فيستطيع الفرد من خلاله التخفيف من التوتر، والتمتع بالتوافق النفسي (ويعتبر السلوك التوكيدي من العوامل المهمة للنمو الشخصي، وتحقيق الأهداف، (Lin, Shiah, Chang, Lai, Wange, & Chou, 2004).

العوامل المؤثرة في السلوك التوكيدي:

- مجموعة المتغيرات الديموغرافية للفرد: الجنس، السن، مستوى (التعليم – الاجتماعي– الاقتصادي)
- مجموعة المتغيرات الشخصية التي تخص الفرد ومنها: الجوانب الإنفعالية – العمليات المعرفية
- مجموعة المتغيرات حسب الموقف خصائصه، طبيعته، وأهميته، المثيرات التوكيدية للموقف الواحد
- مجموعة المتغيرات الخاصة بالأسرة والتي ترتبط بأساليب التنشئة الوالدية سواء السوية وغير السوية
- مجموعة المتغيرات التي ترتبط بموقف المجتمع من التوكيدية (فردوس عباس، ٢٠١٥).

أبعاد السلوك التوكيدي:

ذكر لازاروس أن أبعاد السلوك التوكيدي تتلخص في:

١. قدرة الفرد على المعارضة والرفض.

٢. قدرة الفرض على إظهار مشاعره الإيجابية والسلبية.

٣. قدرة الفرد على تنفيذ أو القيام بمهام محددة.

٤. القدرة على بدء محادثة عامة وإنهاءها (في : طه حسين، ٢٠٠٦، ٣٤).

النظريات المفسرة للسلوك التوكيدي:

في رأي رواد التحليل النفسي ان الفرد لديه طاقة نفسية مقدرة ثابتة يستخدمها للتغلب على المشاكل واتهامات الذات والمتاعب وقد تتحول هذه الطاقة إلى عقاب للذات من خلال تاثير الأبوين في مرحلة الطفولة إما بالإثابة والحب أو بالتهديد والعقاب والذي يمثل ضغط خارجي لذات الفرد، ومع نمو الأنا العليا في تنشئة اجتماعية ملائمة يصبح الفرد سويا (طه حسين، ٢٠٠٦، ١٧٨).

تفسر النظرية السلوكية السلوك التوكيدي بأنه سلوك مكتسب ومتعلم، وبالتالي يمكن فهم هذا السلوك في ضوء مفاهيم التعليم السلوكي، وإمكانية ضبطه، أوضح وولب وسالتر أن السلوك التوكيدي ما هو إلا استجابة مكتسبة متعلمة تربط الفرد بخبرات شخصية واجتماعية جيدة وسارة، والطفل يتعلم أنواع من السلوك بصورة شرطية من البيئة المحيطه دون إرادته، فإذا قوبلت أفعال الطفل بطريقة مؤلمة وأوامر رافضة فيكبت الطفل انفعالاته، وينسحب إلى نفسه تماما (آية عبداللطيف ،٢٠١٨).

لاحظ ألبرت باندورا Banadura من خلال نظرية التعلم الاجتماعي أن الفرد لا يولد ولديه مخزون سلوكي فهو يتعلم السلوك ويطور فرضياته للوصول لأهدافه (ناصر أبوحماد، ٢٠١٤)

في ضوء نظرية السلوك التوكيدي أن لكل فرد حقوقه الأساسية الإنسانية أساسية التي ينبغي أن تحترم، ومنها: الحق فى التعبير عن المشاعر والرأي والمشاعر حتى لو تعارضت مع الآخرين، والحق في القبول أو الرفض، وتفرق النظرية بين ثلاثة أنواع من السلوك التوكيدي وهي: السلوك التوكيدى والسلوك اللاتوكيدى والسلوك العدواني (مريامة حنصالي، ٢٠١٤).

وقد سعت دراسة مهدى العوض وعلي النحيلي (٢٠١٧) إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في السلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة، وتحقيقًا لهذا الهدف استخدم الباحث مقياس (Rathus,1978) للسلوك التوكيدي على عينة عددها (٦٦٥) من طلاب جامعة دمشق، وأشارت النتائج إلى وجود فروق تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وهدفت دراسة نورة كاظم (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة كلية التربية، وتم تطبيق مقياس السلوك التوكيدي إعداد(حنصالي، ٢٠١٤) على عينة (١٠٠) من طلاب كلية التربية، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى السلوك التوكيدي.

وحاولت دراسة منتظر مغامس (٢٠٢١) التعرف على مستوى السلوك التوكيدي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية، وقد قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك التوكيدي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي لصالح الذكور.

المحور الثاني التنمر العائلي لدى طلاب الجامعة:

تعريف التنمر العائلي :

أ- المفهوم اللغوي: يقصد بالتنمر لغويا التشبه بالنمر في الطبع والصفات ومحاولة تقليد شراسته، ويقال تنمر فلان لفلان أي ترقب وتوعد له وتنكر له، للتهديد (المعجم الوجيز).

ب- مفهوم التنمر العائلي لدى علماء النفس: يعد التنمر شكل من أشكال العدوان، ويعبر عن أي سلوك عدواني غير مرغوب فيه من قبل فرد ما على فرد آخر، يتضمن اختلالًا ملحوظًا أو متصورًا في القوة ويتكرر عدة مرات، وقد يؤدي التنمر إلى إلحاق الأذى أو الضيق بالفرد المستهدف بما في ذلك الأذى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي أو التعليمي (Gladden, Vivolo-Kantor, Hamburger, & Lumpkin, 2014).

ويعرف بالتعرض لسلوك عدواني غير مرغوب فيه من قبل أحد أفراد العائلة ينطوي على خلل في القوة ملحوظة أو متصورة ويكون متكرر عدة مرات، وقد يؤدي التنمر إلى إلحاق الأذى أو الضيق بالفرد المستهدف، وهناك أربعة أنواع من التنمر وهما الجسدي واللفظي والعلائقي والضرر الذي يلحق بالممتلكات(Wolke, Tippett, & Dantchev, 2015)، ويقصد بالتنمر الأبوي بأنه هجر وسخرية وإلقاء اللوم بشكل غير لائق على الأولاد (Napier& Whitaker, 2011) كما

ذكر DeLara (2019) أن التنمر الوالدي يكون بالتعرض للتخويف من قبل الوالدين من خلال السخرية والتحقير والشتائم.

وأكدت نتائج الدراسات السابقة على أن بعض الطلاب المتنمرين في مدارسهم يكونوا ضحايا في منازلهم، ويفتقرون إلى الدفء والحنان في المنزل، ويواجهون الصعوبة في مشاركة مشاعرهم مع الآخرين، والتعرض للنقد غير العادل وإيذاء مشاعرهم عمدا (Datta, Cornell& Huang, 2017) ، وذكرت نتائج دراسة (Sousa, Herrenkohl, Moylan, Tajima, Klika, Herrenkohl & Russo, 2011) أن التعرض للعنف والإساءة للطفل هما مصدرا للاضطرابات السلوكية عند المراهق فيما بعد، كما أكدت دراسة غمري علجية (٢٠١٤) على الأثر السلبي لسوء المعاملة الاسرية في نشأة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

كما سعت دراسة Delara (2019) للتحقيق في التنمر الأسري في مرحلة الطفولة واستكشاف آثاره المستمرة على الشباب، واتبعت الدراسة منهج استقصائي نوعي بأثر رجعي مع عينة عددها (٤٣) مشاركًا غالبيتهم من الإناث، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية إجراء مزيد من الأبحاث حول التنمر الأسري في مرحلة الطفولة لأنه يؤثر على حياة الشباب البالغين تأثير مدى الحياة.

ولأننا أصبحنا نلمس ونرى ونستشعر سلوك التنمر في العمل، المدرسة، الشارع، الجامعة، تسعى الباحثة في الدراسة الحالية تعميق وتوسيع النظرة للتنمر داخل نطاق العائلة وليس الأسرة فقط، وتستعين الباحثة بأساليب المعاملة الوالدية والعدوان الأسري وذلك لندرة الدراسات الأجنبية والعربية (على حد علم الباحثة) التي تناولت التنمر العائلي، فبالرغم من أن العلاقات بين الأشقاء دائمًا ما تكون داعمة ويكونوا بجانب بعضهم ضد الظروف الصعبة طوال الحياة (Bowes, Maughan, Caspi, Moffitt., & Arseneault, 2010)، نجد أن حدوث التنمر بين الأشقاء يترك عديد من الآثار السلبية، ولأن العلاقات داخل العائلة (الإخوات والجدود والأقارب) من أهم العلاقات في حياة الفرد والتي تعتبر جانب مهم وأساسي في ظهور عديد من المشكلات والاضطرابات، وقد يسمح بالتنمر داخل نطاق العائلة أو قد يتم تشجيعه بدون قصد من قبل الآباء فيعتقدون أنه سلوك طبيعي، للتنافس بين الأشقاء، كجزء من أسلوب المعاملة الوالدية (Dantchev& Wolke, 2019;Skinner& Kowalski & Limber, 2013; Wolke, Tippett , Dantchev

(2015 ، ويشير مشعل البنتان (٢٠١٩) أنه من ضمن إنعكاسات حدوث التنمر في العائلة ظهور التنمر المدرسي، كما أشارت نتائج دراسة (chandran, Namboodiripad., & Madhavan, 2018) إلى أن تطور تنمر الأخوة يؤدي إلى تطور سلوكيات الضحية في العنف والبلطجة.

أبعاد التنمر العائلي:

وتتبنى الباحثة في الدراسة الحالية أبعاد التي تشبه إلى حد كبير أبعاد التنمر بشكل عام؛ ولكن داخل نطاق العائلة (الأبوين ، الجدود، العم أو الخال وأبنائهم) والتي تتلخص في:

- التنمر العائلي الجسدي: تتعرض الضحية (الأبناء) للإساءة الجسدية مثل الضرب والعنف الجنسي.
- التنمر العائلي اللفظي: تتعرض الضحية (الأبناء) للإساءة اللفظية مثل الشتم والسب أو التهديد.
- التنمر العائلي النفسي أو العاطفي: تتعرض الضحية (الأبناء) للإساءة والمضايقات النفسية عن طريق التهديد والتخويف والإذلال والرفض، والنظرات والإيماءات غير المحببة.
- التنمر العائلي الاجتماعى: تتعرض الضحية (الأبناء) للمنع من المشاركة في التجمعات العائلية (أيمن عويضة، ٢٠٢٢)

النظريات المفسرة للتنمر العائلي:

تفسر نظرية التحليل النفسي التنمر على أنه شكل من أشكال العدوان نتيجة تفريغ لطاقة داخلية للفرد، فالمتنمر(فرد من أفراد العائلة) يسقط ما بداخله على الضحية(مجدي الدسوقي، ٢٠١٦).

ترى النظرية السلوكية أن التنمر سلوك مكتسب من البيئة المحيطة ويتم تعزيز سلوك المتنمر بالشعور بالتميز والاختلاف وقبول من المحيطين (المشاهدون للتنمر) (Fast, 2016).

وينصب إهتمام نظرية التعلم الإجتماعى على كون التنمر سلوك متعلم بالملاحظة، وذلك من خلال الملاحظة والتقليد، ويتعلم الفرد هذا السلوك بالملاحظة بثلاثة طرق وهي: التأثير الأسري، وتأثير الأقران، ومؤثرات أخرى كالتلفزيون، وأن الأطفال والمراهقين يتعلمون السلوك التنمرى عن طريق محاكاة وتقليد سلوك الكبار(علي الصبحيين ومحمد القضاة وربيع عامر، ٢٠٢٠).

وفقا لنظرية الإحباط – العدوان يحدث التنمر بسبب الإحباط، حيث أنه إذا تعرض الفرد للخبرات المؤلمة فيصاب بالإحباط ويؤدي هذا الى حدوث العدوان(حسن غولي وجبار العكيلي ، ٢٠١٨).

تفترض نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة أن الأقران عبارة عن جماعة ذات بنية رتبية، يستخدم فيها الأقران السلوك العدواني (التنمر) ضد غيرهم للسيطرة عليهم وإمكانية ممارسة القوة، للوصول إلى المكانة الاجتماعية، وامتلاك الرصيد الأكبر من القوة (Berna& Li, 2008).

المحور الثالث العلاقة بين السلوك التوكيدي والتنمر العائلي:

اتفقت التوجهات النظرية على أن قوة السلوك التوكيدي يكمن في معرفة الفرد حقوقه والاقدام على إستخدامها مع مراعاة حقوق الأخرين وإحترامها؛ وعندما يفقد الفرد قدرته على مواجهة المجتمع والمطالبة بحقوقه، فهذا دليل على ضعف السلوك التوكيدي للفرد (طريف فرج، ١٩٩٨)، ولأن السلوك التوكيدي ينشأ مع الفرد منذ بداية حياته، فلا يمكن النظر إليه على أنه سمة تنتقل بالوراثة بل هو ميزة أو عامل مكتسب من خلال بيئة الفرد وبالتالي يتم دعمه من قبل العائلة.

وقد حاولت دراسة سمر رفة (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة التنبؤية بين مهارات توكيد الذات، وأساليب التنشئة الوالدية على عينة عددها (٢٥٠) من طلاب الجامعة، وقد أوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين مهارات السلوك التوكيدي وأساليب التنشئة في الدرجة الكلية.

وتناولت دراسة تركي العطيان (٢٠١٧) إلى التعرف على نوع العلاقة بين توكيد الذات والقبول/الرفض الوالدي وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طلاب الجامعة، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين القبول الوالدي وتوكيد الذات لطلاب الجامعة.

وفي دراسة أمل الأحمد (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي، وبلغ عدد عينة الدراسة (١٠٤) من طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي.

وهدفت دراسة رانية بن زروال وحدة يوسفي (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى مهارة التوكيدية لدى ضحايا التنمر المدرسي في التعليم الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦ ضحية و٣٠ عاديين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ضحايا التنمر المدرسي لديهم انخفاض في توكيد الذات.

وسعت دراسة أحمد خطابي وهشام عبدالله وصفاء عجاجة (٢٠٢٠) إلى التحقق في العلاقة المنبئة لأبعاد السلوك التوكيدي بالتنمر وضحية التنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية، وأجريت الدراسة علي عينة عددها (١٦٠) تلميذًا وتم تطبيق مقياس ضحايا التنمر إعداد (طه عدوي، ٢٠١٤)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين السلوك التوكيدي والتنمر.

وأشار صطفى جبريل ورضوى درويش ومعتز النجيري (٢٠٢٠) في دراسة بلغت عينتها(٤٠٠) من طلاب الجامعة أنه يمكن التنبؤ بمستوى توكيد الذات من خلال المناخ الأسري.

تعقيب:

– تنوع الأهداف وتباين حجم العينة تراوحت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من ١٠٠ إلى ٤٠٠ والدراسة الحالية تقع في نفس مدى الدراسات السابقة من حيث عدد العينة.

– أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين السلوك التوكيدي والتنمر العائلي.

لم تتطرق أي من الدراسات المتناولة لإمكانية تنبؤ التنمر العائلي بالسلوك التوكيدي.

فروض البحث:

١) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات مقياس السلوك التوكيدي والتنمر العائلي لدى طلاب الجامعة.

٢) توجد فروق دلالة إحصائيا في درجات السلوك التوكيدي/ التنمر العائلي لدى طلاب الجامعة تعزى للنوع.

٣) يمكن التنبؤ بالسلوك التوكيدي من خلال التنمر العائلي لدى طلاب الجامعة.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة البحث: قامت الباحثة بالتطبيق على عينة قوامها (٤٠٠) من طلاب الجامعة، تمتد أعمارهم بين (١٨– ٢١) عامًا، وكان توزيع عينة الدراسة من حيث النوع والكلية كما في جدول (١):

جدول (١) توزيع تكرارات عينة البحث من حيث النوع والكلية ن= (٤٠٠)

	الكلية				المجموع
	تربية	علوم	آداب	تكنولوجيا التعليم	
ذكر	٣٢	٣٩	٢٠	٦١	١٥٢
أنثى	٦٨	٦١	٨٠	٣٩	٢٤٨
مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الأدوات السيكومترية، لقياس متغيرات الدراسة، والتي تنقسم إلى:

- مقياس السلوك التوكيدي: إعداد (Immanuel, 2019) تعريب وتقنين (أيمن عويضة، سحر القطاوي، الباحثة، ٢٠٢٢).

الهدف من هذا المقياس:

أعد هذا المقياس Euckie U. Immanuel (ABI) لقياس السلوك التوكيدي والذي عبر عنه بأنه قدرة الشخص على التعبير عن احتياجاته ورغباته ومشاعره بصدق، دون سلبية أو عدواني، وقام مؤلف المقياس باختبار الخصائص السيكومترية للمقياس على عينتين الأولى عددها (١٦٠) مفحوصًا، والثانية (٣٢٣)، وقد قام خمسة من علماء، النفس بإبداء الرأي بالموافقة على صلاحية المقياس، وبعد التحليل العاملي توصلت عدد الفقرات إلى (١٥) عبارة، تتوزع على ثلاثة عوامل وهي: السلوكيات العدوانية والمؤكدة والسلبية.

مبررات اختيار المقياس:

قامت الباحثة باختيار هذا المقياس نظرا لإعداده في ضوء نظرية (Wolpe& Lazarus, 1966)، والتي تناسب البحث الحالي، كما أنه مناسب لفئة طلاب الجامعة من حيث الفقرات المكونه له، ويعد ارتفاع معاملات ثبات المقياس التي أشار إليها المعد من أحد أسباب اختيار المقياس حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (٠.٨٤)، وبلغ معامل التجزئة النصفية (٠.٨٠)، وكان معامل ألفا كرونباخ للعامل الأول (السلوك العدواني) (٠.٧٩)؛ وقيمة معامل ألفا كرونباخ للعامل الثاني (السلوك المؤكد) (٠.٧٤)، وقيمة معامل ألفا كرونباخ للعامل الثالث (السلوك

السلبي) (0.75)، هذه المعاملات تشير إلى قوة ثبات مقياس السلوك التوكيدي (ABI) وقد قامت الباحثة بترجمة المقياس؛ حتى يتسنى لها تطبيقه في البيئة العربية، وتم عرضها على عدد (٦) من الأساتذة في مجال الصحة النفسية وفي مجال اللغة الانجليزية من لإبداء رأيهم في مدى دقة الترجمة وقد كانت نسبة الموافقة على ترجمة الفقرات٩٠ % من آراء الأساتذة ترجمة فقرات المقياس مع إضافة بعض التعديلات على صياغة تلك الفقرات للتناسب مع البيئة المحلية، كما قامت الباحثة بحذف (على أساس رأي المحكمين) العبارات (٩، ١٣، ١٥) بما يتلاءم مع البيئة العربية المصرية، ويكون تصحيح المقياس بالرد على كل عنصر باستخدام استجابة من نوع ليكرث الخماسي(دائمًا=٥ عادةً=٤ أحيانًا =٣ نادرًا=٢ أبدًا=١) في حالة العبارات الموجبة، و(دائمًا=١ عادةً=٢ أحيانًا =٣ نادرًا=٤ أبدًا=٥) في العبارات السلبية، وتتراوح درجات المقياس من (٣٩– ٧٥) درجة .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد التحقق من صدق الترجمة قامت الباحثة بإختبار صدق المقاس كما يلي:

– الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط كما في جدول (٢):

جدول (٢) معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوك التوكيدي بالدرجة الكلية ن= (١٦٠)

البعد	العبارة	معامل الارتباط الدرجة الكلية	البعد	العبارة	معامل الارتباط الدرجة الكلية	البعد	العبارة	معامل الارتباط الدرجة الكلية
الأول	٤	٠.٤١٩**	الثاني	١	٠.٢١٧**	الثالث	٣	٠.٥٣٥**
	٥	٠.٢٧٨**		٢	٠.٢٠٩**		٨	٠.٤٦٩**
	١٦	٠.٣٧٦**		٦	٠.٣٧٢**		٩	٠.٣٦٥**
	١٧	٠.٣٦٩**		٧	٠.٢٢٦**		١٠	٠.٤٢٢**
	١٨	٠.٣١٦**		١١	٠.٢٦٧**		١٢	٠.٤٣٢**
	١٩	٠.٣٨٤**		١٣	٠.٢٤٨**		١٤	٠.٥٣٧**
							١٥	٠.٣٩٧**

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة إحصائية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، مما يدل على ارتفاع التجانس الداخلي لفقرات المقياس، معاملات الارتباط كما يلي: البعد الأول(٠.٦٦٥)، البعد الثاني(٠.٢٧٩)، البعد الثالث(٠.٧٨٠)مما يدل على وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية.

- صدق المحك (التلازمي):

قامت الباحثة باستخدام مقياس (Rathus, 1973) كمحك على عينة عددها (٦٠) من طلاب الجامعة وبلغ معامل الارتباط (٧٦٩.) مما يدل على وجود ارتباط قوي دال احصائيا.

- صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بتقدير صدق المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا بنسبة ٢٧% من ذوي الدرجات المرتفعة، والمجموعة الدنيا من ذوي الدرجات المنخفضة، وقد كانت النتائج كما في جدول (٣):

جدول (٣) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ن=(١٦٠)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية df	الدلالة
المجموعة العليا	٤٣	٥٤.١٨٦	٦.٥١١	٢.٩٢٤	٨٤	٠.٠٠٤
المجموعة الدنيا	٤٣	٥٨.١١٦	٥.٩٤١			

يتضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وعليه فإن الاختبار يتميز بدرجة مقبولة من الصدق.

التحقق من ثبات المقياس:

- الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤) قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس السلوك التوكيدي بطريقة ألفا كرونباخ ن=(١٦٠)

البعد	معامل ألفا – كرونباخ
السلوك العدواني	٠.٥٨٠
السلوك المؤكد (الايجابي)	٠.٥٠٨
السلوك السلبي	٠.٥٤٥
فقرات المقياس	٠.٦٨٥

يتضح من جدل (٤) تراوح معاملات الفا من (٠.٥٠٨– ٠.٦٨٥)، وهي قيم مقبولة احصائيًا.

- الثبات بطريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة بالتحقق من الثبات عن طريق تطبيق الاختبار بعد إسبوعين مرة أخرى على نفس العينة، ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) معاملات إعادة الاختبار لمقياس السلوك التوكيدي ن= (٦٠)

الدرجة الكلية	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	مستوى الدلالة
**٠.٨٢٥	**٠.٨٥٤	**٠.٧٢٠	**٠.٨٨٦	٠.٠١

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) ارتفاع معاملات الارتبط وبالتالي ارتفاع مستوى ثبات المقياس.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتجزئة الفقرات الى فقرات زوجية وفقرات فردية وإيجاد معامل الارتباط بينهم:

جدول (٦) معامل ثبات التجزئة النصفية ومعامل سبيرمان- براون لمقياس السلوك التوكيدي ن= (٦٠)

نصفي الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط	سبيرمان-براون	جوتمان
الفردية	.٣٠٦	.٦٤٨	٠.٦١٢	.٦٣٨
الزوجية	.٤٩٠			

يتضح من جدول (٦) العلاقة الايجابية القوية لمعامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية، مما يدل على ارتفاع ثبات المقياس.

- مقياس التنمر العائلي: إعداد (أيمن عويضة، ٢٠٢٢):

أعد هذا المقياس أيمن عويضة (٢٠٢٢) لقياس التنمر العائلي المعرض له الطالب الجامعي، ويتكون من (٥٦) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، كل بعد يتكون من ١٤ عبارة، ولكل عبارة ٤ إجابات محتملة (٠-١-٢-٣) وتتراوح درجات المقياس بين (٠-١٦٨) درجة حيث يكون (موافق بشدة ٣ درجة- موافق ٢ درجة- احيانًا درجة واحدة- غير موافق ٠ درجة)، وقام مؤلف المقياس باختبار الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك على عينة عددها (١٥٠) طالب جامعي، وقد قام احد عشر من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بابداء الرأي بالموافقة على صلاحية المقياس، وبعد التحليل العاملي قد فسر المقياس نسبة تباين (٦٣.٣١) من التنمر العائلي، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (٠.٩٣٩)، وتراوحت درجات الأبعاد الفرعية من (٠.٨٤١ ، ٠.٧٢٥).

الأساليب الاحصائية: تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS V. 26).

نتائج البحث ومناقشته:

اختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السلوك التوكيدي والتنمر العائلي لدي طلاب الجامعة،** وللتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وذلك للكشف عن طبيعة ونوع الارتباط بين درجات طلاب الجامعة على مقياس السلوك التوكيدي ومقياس التنمر العائلي، الدرجة الكلية والأبعاد، وكانت النتائج كما في جدول(٧):

جدول (٧) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياسي السلوك التوكيدي والتنمر العائلي والدرجة الكلية (ن=٤٠٠)

أبعاد التنمر العائلي		التنمر اللفظي	التنمر الجسدي	التنمر النفسي	التنمر الاجتماعي	الدرجة الكلية
أبعاد السلوك التوكيدي	السلوك العدواني	*٠.١٠٢	**٠.١٩٣-	**٠.١٣٨-	**٠.١٦١	**٠.٢١٧
	السلوك الإيجابي	٠.٠٩٠-	**٠.١٣٥-	٠.٠٨٥-	**٠.١١٩	**٠.١٣٣-
	السلوك السلبي	٠.٠٨٠-	٠.٠٨١-	٠.٠٨٥	٠.٠٧٦-	٠.٠٧٢-
	الدرجة الكلية	٠.٠٦٤-	٠.٠٩٤	٠.٠٩٤	**٠.١٩٨	**٠.٤٣٦-

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠ * دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧):

-وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين الدرجة الكلية للسلوك التوكيدي والتنمر العائلي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى بين درجات أبعاد التنمر العائلي (التنمر اللفظي، الجسدي، النفسي، الاجتماعي) ودرجة البعد العدواني للسلوك التوكيدي.

-عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد السلوك التوكيدي الإيجابي وبعدي التنمرالعائلي النفسي واللفظي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات أبعاد التنمر العائلي ودرجة السلوك السلبي.

تفسير الفرض الأول: أسفرت النتائج عن تحقق الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية (سالبة) دالة احصائيا بين السلوك التوكيدي والتنمر العائلي لدى طلاب الجامعة، أي أنه كلما زادت درجة التنمر العائلي تقل درجة السلوك التوكيدي للفرد، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من: يوسف الرجيب (٢٠٠٧) ودراسة رانية زروال، حدة يوسفي (٢٠١٩) ودراسة أحمد خطابي وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة أمل الأحمد (٢٠١٨)، وفي ضوء الدراسات السابقة تفسر الباحثة منطقية الفرض الأول حيث إن ممارسة العائلة لسلوكيات وأفعال التنمر بكافة أنواعه لفظي وجسدي ونفسي

واجتماعي يؤدي إلى تركيز الأبناء على جوانب الفشل ومناطق الضعف في شخصياتهم؛ فيقللون من شأنهم ويشعرون بالعجز ويحولون مشاعرهم إلى الداخل ويصابون بالإحباط مما ينتج الانخفاض في السلوك التوكيدي لديهم.

اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك التوكيدي/ التنمر العائلي لدي طلاب الجامعة تعزو للنوع**، وقامت الباحثة باستخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين وكانت النتائج كما في جدول(٨):

جدول(٨) قيمة "ت" ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث في السلوك التوكيدي/ التنمر العائلي (ن= ٤٠٠)

المتغير	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
السلوك التوكيدي	ذكر	١٥٢	٦٤.١٧	١٣.٠٨	٣٩٨	٠.٨٧٣	٠.٣٨٣
	انثى	٢٤٨	٦٣.٠٤	١٢.٣٧			
التنمر العائلي	ذكر	١٥٢	٩٤.٣٢	٤٧.٦٧	٣٩٨	١.٥٩	٠.١١٣
	انثى	٢٤٨	٨٧	٣٩.٤٧			

يتبين من جدول (١٠) أن قيمة ت للسلوك التوكيدي (٠.٨٧٣) وهي قيمة غير دالة احصائيا، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي، وقد بلغت قيمة ت للتنمر العائلي (١.٥٩) وهي قيمة غير دالة احصائيا، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث.

تفسير الفرض الثاني: لم يتحقق الفرض الثاني حيث تشير النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة السلوك التوكيدي وتتفق النتائج مع نتائج دراسة كلا من (يامن السليمان ومحمود ميلاد، ٢٠٢٢)، واختلفت مع دراسة كلا من (منتظر مغامس، ٢٠٢١) التي أشارت إلى أن هناك فروق بين الذكور والإناث في السلوك التوكيدي لصالح الذكور، وترى الباحثة أن السلوك التوكيدي كسمة مستقلة تبنى داخل الفرد خلال حياته منذ الطفولة لا يتحكم فيها أو يتأثر بها نوع (ذكر أو

أنثى) بقدر الحالة والظروف التي ينشأ فيها هذا الفرد، إذ أن شخصية الفرد تتشكل بناء على ما يمر به من خبرات حياتية وبالتالي يتكون السلوك التوكيدي داخل الفرد بصرف النظر عن النوع، كما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض للتنمر العائلي، ولمناقشة الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة قد استعاضت الباحثة التعرض للتنمر العائلي بالتعرض للتنمر بصفة عامة وذلك لندرة البحوث التي أجريت على ضحايا التنمر العائلي، وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع نتائج دراسة عبدالعزيز السعدي وأحمد خزاعله، (٢٠١٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التعرض للتنمر؛ بينما تختلف مع دراسة مصطفى بوعناني وكريمة كورات (٢٠١٩) التي أسفرت نتائجها عن أن الذكور يتعرضون للتنمر أكثر من الإناث؛ وأشارت دراسة (Darmawan, 2010) إلى تعرض الإناث للتنمر أكثر من الذكور، وتفسر الباحثة صحة هذه النتيجة بأن العائلة المتنمرة لا تفرق بين ذكر وأنثى ومن الواضح أن الفرق في معاملة أعضاء العائلة للنوعين من الأبناء تكون نتيجة الأفكار السائدة والمعتقدات المشوهة والتي تعطي الحق في مضايقة الآباء وأفراد العائلة للأبناء، وعلى صعيد آخر أنه في وقتنا هذا لا فرق بين ذكر وأنثى في العائلة نتيجة المعتقدات والمبادىء والمهام والأدوار الحديثة، أي أن لهم الإثنين نفس القيمة الأسرية، فالتعرض للتنمر العائلي يضر جميع أفراد الأسرة ولا يتعلق بالجنس بل بإسلوب المعاملة والتربية والتوجه الفكرى للأقارب، كما يمكن أن يتعرض أحد الأبناء من الطلاب للتنمر العائلي من أكثر من فرد في مجال العائلة لذلك قد يصيب التنمر العائلي الذكور والإناث وليس بالضروري من نفس المصدر (أب، أم، عم، خال...).

اختبار صحة الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه **ينبيء التنمر العائلي (الأبعاد والدرجة الكلية) بدرجة دالة إحصائية بدرجة السلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة**، واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار البسيط وكانت نتائج كما موضح بجدول (٩):

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنمر العائلي في التنبؤ بالسلوك التوكيدي (ن=٤٠٠)

المتغير التابع	المتغيرات المنبئة (المفسرة)	المعاملات غير المعيارية		عامل الانحدار المعيار ي β	معامل التحد يد R	معامل التحديد المعدل R^2	قيمة ف ودلالتها	قيمة ت ودلالتها
		معامل الانحدار B	الخطأ المعياري					
السلوك التوكيدي	الثابت	٥١.٩١٨	١.٣٢٣	٠.٤٣٦	٠.١٩٠	٠.٤٣٦	**٩٣.٦٠٩	**٣٩.٢٤١
	التنمر العائلي	٠.١٢٩-	٠.٠١٣					**٩.٦٧٥-

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

من جدول (٩) يمكن صياغة معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

السلوك التوكيدي = ٥١.٩١٨ - ١٢٩. (التنمر العائلي)

تفسير الفرض الثالث: من خلال معادلة التنبؤ نجد أنه يمكن التنبؤ بالسلوك التوكيدي كمتغير تابع من خلال التنمر العائلي كمتغير مستقل، وترى الباحثة أنه يمكن دعم هذا الفرض من خلال ما توصلت إليه نتائج الفرض الأول من الدراسة الحالية والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين السلوك التوكيدي والتنمر العائلي لدي طلاب الجامعة، كما جاءت النتيجة متناسقة مع دراسة (حنان خوج، ٢٠١٢)، ودراسة (نعمة جاد الكريم، ٢٠١٠)، وتفسر الباحثة قبول هذا الفرض، إذ أن بيئة التنمر العائلي قد تخلق فجوة بين الفرد ومشاعره وتنعكس بالتالي على سلوكه التوكيدي وطريقته في التعبير عن ذاته، فلا يتعامل مع الآخرين بشكل سوى ولا يطالب بحقوقه ولا يعبر عن نفسه، وبالتالي فمن المتوقع أن يكون الفرد ضحية التنمر منخفض في درجة السلوك التوكيدي مقارنة بالفرد العادي.

توصيات البحث:

- إعداد دورات إرشادية والإستعانة بوسائل الإعلام لتوعية الطلاب بدور السلوك التوكيدي الذي يتمثل في المشاركة والتعاون مع زملائهم والمطالبة بالحقوق ومراعاة حقوق الآخرين.
- إعداد دورات إرشادية لتوعية الآباء بخطورة التنمر العائلي وآثاره على معتقدات الشباب عن قدراتهم وإمكانياتهم وتأثيره على سلوكهم التوكيدي.
- إعداد برامج توعية وقائية وذلك عن طريق تنمية المهارات التوكيدية والتدريب عليها لتعديل بعض جوانب السلوك االتوكيدي السلبي و العدواني وتنمية السلوك الإيجابي.
- تشجيع الجمعيات والمؤسسات التربوية والاجتماعية لإجراء الاستطلاعات والاستبيانات حول معرفة الأسرة عن أضرار ومخاطر التنمر العائلي مع وضح خط ساخن للإبلاغ عن الحالات الطارئة.

بحوث مقترحة:

- التنمر العائلي لدى طلاب الجامعة.
- الصحة النفسية والسلوك التوكيدي لدى الطالب الجامعي.
- الإسهام النسبي للتنمر العائلي في السلوك التوكيدي لطلبة المرحلة الإعدادية.
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوكيدي في خفض آثر التنمر العائلي لطلاب الجامعة.

المراجع

أولا المراجع العربية:

- احلام نعيم عبدالله سمور. (٢٠١٢). المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر. *الجامعة الإسلامية (غزة)*، ١- ١٦٧.
- أحمد بشير ادريس أمين خطابي، هشام إبراهيم عبدالله& صفاء أحمد عجاجة. (٢٠٢٠). السلوك التوكيدي وعلاقتة بالتنمر لدي طلاب المرحلة الإبتدائية .*المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية٤* (١٤)، ٦٥-٩٢.
- أمل الأحمد. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* ٣ (١٦)، ١٥ – ٤٤.
- إيمان الزهار. (٢٠١٤). *فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية التوكيدية لدى عينة من المتزوجات المعنفات في محافظة الوسطى*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ايمن حلمي عويضة. (٢٠٢٢). الأمن النفسي كدالة للذكاء الوجداني والتعرض للتنمر العائلي لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية، بورسعيد٣٨* (٣٨)، ٦٣٣- ٦٨٧.
- آية هشام ياسين عبداللطيف. (٢٠١٨). التوكيدية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها بالقدرة على تجهيز المعلومات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- تركي محمد عبدالعزيز العطيان. (٢٠١٧). توكيد الذات وعلاقته بالقبول / الرفض الوالدي كما يدركها طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٧* ، ٩٥ -١٥٢.
- حسن أحمد سهيل غولي، و جبار وادي باهض العكيلي. (٢٠١٨). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله .*مجلة كلية التربية للبنات*،٢٩ (٣)، ٢٤٨٠ -٢٤٩٩.
- حنان أسعد خوج. (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٤ (١٣)، ١٨٧- ٢١٨.

- رانية بن زروال، حدة يوسفي. (٢٠١٩). مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، ٢ (١٢) ، ٢٢ – ٣٨.
- سمر بنت سعود عبد العزيز رفه.(٢٠١٥). *مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى* . رسالة ماجيستير . كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- طريف فرج شوقي. (١٩٩٨). *توكيد الذات*، القاهرة، دار غريب للطباعة.
- طه عبدالعظيم حسين. (٢٠٠٦). *مهارات توكيد الذات*، الإسكندرية، دار الوفاء.
- عبدالعزيز علي السعدي، وأحمد خالد خزاعله. (٢٠١٨). التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث– سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية*، ٢ (١)، ١٥٩– ١٨٥.
- علاء الشعراوي& وليد المعاطي& محمد عيسى. (٢٠١٣). العنف الأسري والعدوان وتوكيد الذات لدى الأبناء. *مجلة بحوث التربية النوعية،٣٠*، ١٤٠–١٨٥.
- علي موسى سليمان الصبحيين، محمد فرحان القضاة، ، ربيع عبدالرؤف محمد عامر. (٢٠٢٠). عرض كتاب سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه، أسبابه، علاجه. *مجلة البحوث الأمنية*،٣٠ ،(٧٧)، ٣٥٣ –٣٨١.
- فردوس خضير عباس.(٢٠١٥). السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. جامعة بابل: العراق. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* (٢٣): ٤٤٦– ٤٧٥.
- لويس معلوف. (١٩٨٦). المنجد في اللغة والأدب والعلوم: المطبعة الكاثوليكية،(٢)، بيروت، لبنان.
- مجدى محمد الدسوقي. (٢٠١٦). مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين، القاهرة، *دار العلوم للنشر والتوزيع.*

- محمد الأمين العلمي.(٢٠١٥). *المناخ الأسرى وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط*، رسالة ماجستير، شعبة علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- مريامة حنصالي. (٢٠١٤).*إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي*، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خضير، سكرة، الجزائر.
- مشعل الأسمر البنتان. (٢٠١٩). العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل : دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعي. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية*، ٤٢ ، ١٠٣-١٣١.
- مصطفى بوعناني، كريمة كورات. (٢٠١٩). سلوك التنمر وعلاقته بصعوبات التعلم لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم المتوسطة بولاية سعيدة بالجزائر "دراسة ميدانية". *مجلة جامعة سرت العلمية- العلوم الإنسانية، مركز البحوث والاستشارات، جامعة سرت ٨*(٢)، ١٧- ٣٣.
- مصطفى السعيد السعيد جبريل، رضوى محسن السعيد درويش، ومعتز المرسي المرسي النجيري. (٢٠٢٠). المناخ الأسري المدرك وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة .*مجلة بحوث التربية النوعية*، ٥٩ ، ٣٥٣ -٣٧٦.
- منتظر عبدالله مغامس. (٢٠٢١).السلوك التوكيدي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة التربية للعلوم الإنسانية. العراق، *الجمعية العراقية للدراسات النفسية والتربوية*، (٣٠)، ٥٦٣: ٥٨٤.
- مهدى العوض، وعلي أحمد عبدالله النحيلي. (٢٠١٧). توكيد الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة دمشق .*مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٣٩ ،(٦٩)، ٣٧-٧٣.
- ناصر الدين إبراهيم أبو حماد. (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في الإرتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عيد العزيز، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية* ،٢٢ (٣)، ١٢٩- ١٥٣.

- نعمة مهنى عبد العليم جاد الكريم. (٢٠١٠). *الاساءة البدنية وعلاقتها بكل من توكيد الذات ووجهة الضبط لدى الطفل العامل*، رسالة ماجيستير في الآداب، كلية الادب، جامعة عين شمس.
- نورة رياض كاظم. (٢٠١٨). *السلوك التوكيدي لدى طلبة كلية التربية بجمهورية العراق*.
- يامن سلمان السليمان، محمـود ميـلاد. (٢٠٢٢). السلوك التوكيدي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق .*مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية* ٣٨ (٣)، ٣١-٥٨.
- يوسف علي فهد الرجيب. (٢٠٠٧). مهارات توكيد الذات وعلاقتها باساليب التنشئة الوالدية .*مجلة دراسات الطفولة*، ١٠ ،(٣٤)، ٤٧- ٧٨.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- Beran, T.N., & Li, Q. (2008). The relationship between cyberbullying and school bullying. *Journal of Software, 1*, 16-33.
- Bowes, L., Maughan, B., Caspi, A., Moffitt, T., & Arseneault, L. (2010). Families promote emotional and behavioural resilience to bullying: evidence of an environmental effect. *Journal of child psychology and psychiatry, and allied disciplines, 51*(7), 809–817.
- Chandran, R., Namboodiripad, K., & Madhavan, V. (2018). Bullying and academic performance among school children. *Int J Pure App Mathematics,118*, 587-601.
- Dantchev, S., Zammit, S., & Wolke, D. (2018). Sibling bullying in middlechildhood and psychotic disorder at 18 years: a prospective cohort study, *Psychological Medicine, 48*(14), 2321-2328.
- Dantchev, S., & Wolke, D. (2019). Trouble in the nest: Antecedents of sibling bullying victimization and perpetration. *Developmental Psychology, 55*(5), 1059–1071.
- Datta, P. & Cornell, D. & Huang, F. c(2017). The toxicity of bullying by teachers and other school staff. *School Psychology Review*. *46*. 335-348.
- Darmawa, (2010). *Bullying in school: A study of Forms and Motives of Aggression in Two Secondary Schools in the city of Palo Indonesia.* Centre

for peace studies ،Faculty of Humanity ،Social science and education ، university of troms ،Norway.

- DeLara, E. (2019). Consequences of childhood bullying on mental health and relationships for young Adults. *J Child Fam Stud 28*, 2379–2389.
- Duncan, R .D. (1999). Peer and sibling aggression:An investigation of intra- and familial bullying. *Journal of Interpersonal Violence, 14* (8), 871-886.
- Fast, J . (2016). *Beyond Bullying:* Breaking the Cycle of Shame, Bullying, and Violence: Oxford University Press.
- Gladden. R, Vivolo-Kantor. A, Hamburger. M, & Lumpkin. C, (2014). *Bullying surveillance among youths: Uniform definitions for public health and recommended data elements*. Centers for disease control and prevention, U.S. department of health and human services. Atlanta, Georgia.
- Immanuel, E. U. (2020). INITIAL development of assertive behavior inventory. *Practicum Psychology*, *9*(2), 322-338.
- Lin, Y., Shiah, I., Chang, Y., Lai, T., Wange, K., & Chou, K. (2004). Evaluation of an assertiveness training program on nursing and medical students' assertiveness, self-esteem, and interpersonal communication satisfaction. *Nurse Education Today, 24*, 656–665.
- Loh, J., Calleja, F., & Restubog, S. (2011). Words that hurt: A qualitative study of parental verbal abuse in the philippines. *Journal of Interpersonal Violence, 26*, 2244-2263.
- Napier A., Whitaker C. (2011). *The family crucible*. HarperCollins.
- Skinner, J.& Kowalski, R. (2013). Profiles of sibling bullying. *Journal of Interpersonal Violence, 28*, 1726–1736.
- Sousa, C., Herrenkohl, T. Moylan, C. Tajima, E. Klika, J. Herrenkohl, R. & Russo, M. (2011). Longitudinal study on the effects of child abuse and children's exposure to domestic violence, parent-child attachments, and antisocial behavior in adolescence. *Journal of Interpersonal violence, 26*(1), 111–136.
- Wolke, D , Tippett, N & Dantchev, S. (2015). Bullying in the family: Sibling bullying. *The Lancet Psychiatry. 2*. 917-929.
- Wolpe, J. & Lazarus, A. (1966). Behavior therapy techniques: A guide to the treatment of neuroses. *Pergamon Press*.